# الاسبوع الثالث عشر

مادة تاريخ أسيا الحديث والمعاصر

م/ الاهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير

### المحور الأول: الأهمية الاستراتيجية لإقليم كشمير

بداية يمكن القول أن قيمة الموقع وأهيته الاستراتيحية هي يتغير مستسر نتيحة بروز عوامل متعددة لها تأثيرها المباشر في تغيير أهمية الموقع الجغرافي ويقع في مقدمة هذه العوامل تطور وسائل المواصلات والتقدم التكنولوجي والتغير في موازين الأقاليم الجيوبولتيكية فضلاً عن ذلك إدراك أصحار القرار أهمية الموقع النسبي لدولهم . وتما يخدم أهداف معينة لحائصها المؤثرة في إبراز الموقع الجغرافي وهذا ماينطيق على موقع كشمير كموقع استراتيجي حعلها تحمل هذه

<sup>\*</sup> عصام عبد الغفور عبد الرزاق التعمي، الحروب الكشميرية والرها على العلاقات الهدية-الباكستانية للمدة (١٩٤٥-١٩٧٣) دراسة تاريخية سياسية. رسالة ماجستير (غير مشورة)، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية، الجامعة المستصوبة، ٢٠٠٦، ص٣٦.

الميزة كونما تشكل أفضل تمكز جغرافي ونقطة تماس بين دول كبرى وأخرى متصارعة حولها تفوقها حجماً وسكاناً وقوة ويقع في مقدمتها الصين والهند وباكستان وأفغانستان ".

أن أهمية كشمير الاستراتيجية يحددها موقعها الحغرافي حيث تقع كشمير في أقصى الشمال من القارة الهندية وفي قلب المنطقة الجنوبية لآسبا الوسطى وحدودها متاخمة لأربع دول هي الصين في الحدود الشرقية والشمالية الشرقية عند منطقتي التبت وسينكيانج وفي الشمال الغربي شريط ضيق من أفغانستان وفي الغرب والجنوب الغربي باكستان أما الهند فهي على الحدود الجنوبية".

وبحذا الموقع تحتل كشمير مكزاً استراتيجياً هاماً فيما بين دول شبه القارة الهندية والدول المجاورة لها.

وذلك يوضح ان لإقليم كشمير أهمية جغرافية فهو يحتل موقعاً استراتيجياً مهماً في جنوب القارة الآسيوية فحدوده الشرقية والشمالية الشرقية تتاخم حدود الصين في التيت وسينكيانج وفي الشمال الغربي يقع شريط ضيق في أفغانستان هو شريط واحان وعلى بضعة أميال منه يقع إقليم تركستان وفي الغرب والجنوب الغربي تقع باكستان وفي الجنوب الهند.

وتبلغ مساحة الإقليم ٢٤٠.٣٠٠ وتسيطر الهند على الجزء الأكبر منه ويقدر عدد سكانه بحوالي ١٢ مليون نسمة ويشكل المسلمون ٨٠٠ أما السيخ والهندوس والبوذية فيشكلون ٢٠ % من عدد سكانه وبما ان الهند تسيطر على ثلثي مساحته فإننا تحد أن عدد السكان في الجزء الهندي أكبر بكثير من عدد السكان في الجزء الذي تسيطر عليه باكستان فيصل عدد سكان الجزء الهندي حوالي ١٠ مليون نسمة أما الجزء الباكستاني فعدد سكانه حوالي تصف مليون نسمة .

كسا إن كشمير المعروفة بيننا بحذا الاسم هي ولاية جامو وكشمير تقسم إلى خمس مناطق إدارية وهي كما يلي ":

- ١- لادكية: وهي كبرى مناطق الولاية وتقع في المنطقة الشرقية والشمالية الشرقية منها ويطلق عليها التبت الصغيرة لتشابه ثقافتها بالتبت وكانت محطة لتجارة الحرير معظم سكانها يعملون بالرعي من البوذيين إضافة إلى بعض المعلمين الذين يسكنون منطقة كارحال.
  - ٣- حامو: وهي المنطقة الجنوبية الغربية للولاية ويقطنها أغلبية هندوسية وأقلية مسلمة وقليل من السيخ.
- حلحبت: هي منطقة استراتيجية عند حدود باكستان الشمالية الغربية وأفغانستان وطاحيكستان وهي منطقة جبلية تسكنها الفرقة الإصاعبلية والتي مازالت تحت حكم مايسمي بالإغاجان".
- ع. بلدستان: تقع في الجنوب الشرقي لجلحيت وبحا معبر استراتيجي يربط الشمال الغربي من كشمير باللادكية يقطنها أناس من أصول وسط آميوية.

<sup>\*</sup> الاسترلامب: كشمير ميراث متنازع عليه ٢٤٦ - ١٩٩٠، نقله للعربية سهيل إكار، دمشق، ١٩٩٢، ص٣٦.

<sup>&</sup>quot; عمر فروخ، باكستان دولة ستعيش، دار الكشاف للنشر، بيروت. ١٩٥١، ص٨٠.

د سحعان بطوس فرج الله، قضية كشمير بين الهند وباكستان، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣، السنة التانية، كانون التاني-١٩٦٦، مؤسسة الأهرام، القاهرة، حـ٣٠.

<sup>&</sup>quot; نادية فاضل عباس فضلي، تأثير امتلاك السلاح الدووي على العلاقات الهندية-الباكستانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بفداد، ٢٠٠٠، ص ص١١٦-١٧٧،

محمد سلمان حمد الجنابي، أزمة كشمير وأثرها على العلاقات الهندية-الباكستانية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد،
٢٠٠٥، عن ص ٢٠٠٩.

لقب تشريف لدى المسلمين وهو مايقابل المهراجا عند الهندوس.

٥- وادي كشمير: هو أهم أودية ولاية حامو كشمير على الإطلاق ويعتقد علماء الجيولوجيا انه كان بحيرة منذ ملايين السنين تسمى ساتيار ولكنها تأثرت بإلازل عديدة كانت سبباً رئيساً في ظهور الوادي وقد سمي هذا الوادي بكشمير لأن قبائل (الكاش كاست) مكنت فيه منذ قديم الأزل. وغالبية أهل وادي كشمير من المسلمين ويتحدثون اللغة الكشميرية.

كما وتعتبر كشمير أرض غنية بمياهها وانحارها ففيها قر السند وجلهم وجناب وهي يوحه عام مرتفعة عن سطح الأرض بما يقارب (١٢٠٠)م ويمر خلالها طريق الحرير المشهور وهي الرابط البري الوحيد بين الصين وباكستان " وذات أهمية استراتيجية كبرى للدول الأطراف في النزاع حولها (الهند وباكستان) والدول المحيطة بما على حد سواء فتسارعت هذه الدول وتصارعت للميطرة على أكبر مساحة ممكنة منها فاحتلت الهند ثلثي كشمير بنسبة ٦٥% من مساحة الولاية الكلية وبقي في الجانب الباكستاني ٣٠% واستولت الصين على ٥% من كشمير أ. وهذا الواقع هو ماعليه ولاية كشمير حالياً.

ومن ناحبة أنحرى تمتاز كشمير بحمال الطبيعة وسحرها وبديع حوها لذلك تجد أن فذا الإقليم أهمية سياحية كبيرة فكشمير كما يقال هي سويسرا آسيا فهي تجمع بين عظمة حبال الآلب وسحر الشرق".

وفي ضوء ذلك كله ترتبط قضية كشمير بتوازن القوى في منطقة حنوب آسيا فأهمية الإقليم بالنسبة للهند استراتيحية أما أهميته بالنسبة لباكستان فترتبط بعوامل حغرافية وسكانية 1.

#### أولاً- أهمية كشمير بالنسبة للهند:

تمثل كشمير أهمية استراتيجية للهند جعلتها شديدة التمسك بما على مدى أكثر من خمسين عاماً رغم الأغلبية المسلمة فيها ورغم الحروب التي حاضتها واستنزفت الكثير من مواردها البشرية والاقتصادية وتتلحص هذه الأهمية فيما يلى:-

- العتبر الهند ولاية كشمير عمقاً أمنياً استراتيجياً أمام الصين وباكستان.
- تنظر اليها على اثما امتداد حغرافي وحاجز طبيعي مهم أمام فلسفة الحكم الباكستاني التي تعتبرها الهند فائمة على أسس دينية مما يهدد الأوضاع الداخلية في الهند ذات الأقلية المسلمة الكبيرة العدد.
- "حشى الهند إذا سمحت لكشمير بالاستقلال على أسس دينية أو عرفية أن تفتح باباً لاتستطيع أن تغلقه أمام الكثير من الولايات الهندية ذات الأجتاس والأديان واللغات المجتلفة 11.
- ق تشكل كشمير بالإضافة لأهميتها الافتصادية مدخلاً إلى الأراضي الهندية من جهة الغرب فهي منطقة دفاعية حيوية.
  - ٥- إن وجود منطقة ذات أكثرية إسلامية في الجمهورية الهندية يزكي فلسفتها السياسية العلمانية ".

<sup>&</sup>lt;sup>۷</sup> قضايا سياسية (بلاد المسلمين المحلة)، كتاب رسمي أصدره حزب التحرير. دار الأمة للضاعة والنشر والتوزيع، بيروت-لبنان، ص ٤٠.

<sup>\*</sup> الاسترلامي، مصدر سبق ذكره، ص ٤٧- ٨- ٤.

أ د.عبد المنعم عبد الوهاب، جغرافية العلاقات السياسية دراسة وتحليل تطبيق لعلم الجيوبوليتيكس والجغرافية السياسية. وكالة المطبوعات، الكويت.
ص ٢ ٤ ٤ .

<sup>&</sup>quot; حسن أمو طالب. تاريخ باكستان الاجتماعية الاستراتيجي: عداءات أصيلة وتحالفات متغيرة، مجلة الهناو، العدد ٤٦؛ السنة الرابعة: تشرين الأول-

<sup>&</sup>quot; محمد عبد العاطي، كشمير نصف قرن من الصراع، مجلة قضايا دولية، العدد ٥٩، ٢٠٠٣، مركز الدراسات الدولية، جامعة يغداد، ص٣٩،

<sup>&</sup>quot; محمد سلمان حمد الجنابي، مصدر سبق ذكره، ص٣٠.

#### ثانياً - أهمية كشمير بالنسبة لباكستان:

أما أهمية إقليم كشمير بالنسبة لباكستان التي تعتبرها خطأ أحمر لايمكن تحاوزه أو التفريط فيه فيمكن تلخيصها فيما يلي:

- ١- تعتبرها باكستان منطقة حيوبة لأمنها وذلك لوجود طريقين وشبكة للسكك الحديدية في سرحد وشمالي شرقي البنجاب تمر بمحاذاتها.
- ثلاث أنحار رئيسة في باكستان تنبع أو تحري في كشمير وتعتبر الولاية الحاري العليا لأنحار (السند-حليم-حناب) وهي شريان الحياة لياكستان 1<sup>1</sup>.
- ٣- إن أودية الأنحار الرئيسة في ولاية كشمير التي وقرت خطوط المواصلات الرئيسة بينها وبين المناطق المخيطة بحا ثمر عبر الأراضي الباكستانية وبحذا فهناك تكامل وترابط بين الولاية وباكستان فرضه واقع انحدار الأنحار نحو الغرب والجنوب الغربي.
- ٤- كما تشكل كشمير مدخلاً بشرياً شمالياً لباكستان وعتبة لدخول القوات الأجنبية من الشمال إلى الأراضي الباكستانية ناهيك عن قرب منطقة كشمير من القلب باكستاني الذي يمتد من الاهور إلى الابور والذي يعتوى على أكثر النشاطات الحضارية والسياسية والاقتصادية والتجارية في باكستان 1.
- حانت ولاية كشمير منطقة تحيمن عليها الغالبية المسلمة في تماس من جنوب الولاية مع منطقة الغالبية المسلمة في البنحاب التي أصبحت حزءاً من باكستان 10.

وبالإضافة إلى ماتقدم نجد أن موقع كشمير الجغرافي له أهمية حربية بالنسبة لباكستان إذ ان وجود كشمير تحت سيطرة قوة معادية لباكستان يهدد استقلافا وكيانحا إذ ان العدو المسيطر على كشمير بإمكانه أن يقضي على باكستان في أية لحظة ومن الناحية الحفرافية تعد كشمير حزءاً من باكستان التي تشترك معها في حدود طولها عدة مئات من الكيلومترات ولايربطها بالهند سوى شريط ضيق من الأرض وتؤكد الروابط الجغرافية والاقتصادية والثقافية بين كشمير وباكستان ضرورة ضمها لباكستان وذلك تأسيساً على رضة الغائبية العظمي من الشعب المسلم 17.

هذا وترى الهند ان إقليم كشمير له أهمية استراتيجية واضحة بالنسبة لها خاصة بعد أن تمكنت الصين من السيطرة النامة على النبت وتطور النزاع الهندي-الصيني على طول الحدود في جبال الهملاياً ١٧.

يتضح من ذلك ان ولاية كشمير تتمتع بالعديد من المقومات التي تتبح لها مكانة متميزة لدى الطرفين (الهند وباكستان) من حيث المساحة وعدد السكان والإمكانات البشرية والزراعية والصناعية كما تضم هذه المنطقة ثروات مهمة كالحديد والفحم والرصاص والذهب وتشكل الزراعة والرعى الحرفة الرئيسة للسكان وبأتي الرز في مقدمة المحاصيل

<sup>&</sup>lt;sup>™</sup> د. فخري هاشم العبادي، العلاقات الهندية-الباكستانية إلى أين؟، شؤون آسيوية، العدد ٢، آذار - ٢٠١٩، مركز الدراسات الآسيوية، جامعة البصوة. ص٤.

١٠ محمد سلمان حمد الجنابي، مصدر سبق ذكره، ص١٣.

۱۳ الاسترلامب؛ مصدر مبق ذكره. ص۳۷.

<sup>&</sup>lt;sup>17</sup> د. إسساعيل أحمد يناغي ومحمود شاكر. تناريخ العالم الإسبارامي الحديث والمعاصر (١٤٠٠-١٤٠)، الجزء الأول (الجناح الآسيوي)، دار المريخ للنشر، الرياض، ١٩٨٤، ص ١٦٥-٢١٦.

١٧ المصدر نفسه، ص٢١٦، وينظر أيضاً: حسن ابو طالب، مصدر سبق ذكره، ص٢٦١.

التي تنتجها كشمير ومن ثم الذرة والقمح والشعير وقد ساعد الغطاء النبائي على تواجد ثروة حيوانية مهمة وحاصة الأغنام والماعز كما وتشتهر المنطقة بصناعة السجاد وبعد الحرير من أهم منتحاتماً 1^.

ويمدو أن حجم كشمير منح الدول المحاورة لها ميزة التفكير في اقتطاعها لصالحها كلاً أو جزءاً كي تعطي لنفسها وصفاً جيوستراتيجياً على حساب دول الجوار الأخرى لأنها تطمع في أن يمنحها موقع كشمير أو على الأقل الجزء المفتطع منها السمة الاستراتيجية التي يتمتع بحا موقع كشمير "١".

وهما يؤكد هذا الجانب أن إقليم كشمير لايزال متنازعاً عليه من قبل دول الجوار فضلاً عن عدم الاستقرار السياسي الذي مازالت تشهده الولاية " .

يتضح مما تقدم وباحتصار شديد تتمثل الأهمية الاستراتيجية لكشمير في كونما محور ارتكاز استراتيجي بين دول جنوب وجنوب غرب آسياكما ان هذا الموقع تحيط به كل من أفغانسنان وباكستان والهند والصين وبالنالي من يسيطر على الإقليم بملك حطوط اتصال جغرافية مع الدول الأربع وهي مسألة يمكن توظيفها استراتيجياً حاصة وان الهنود وباكستان تتطلع للقيام بدور إقليمي حيث يوفي الإقليم عمقاً استراتيجياً لمن يسبطر عليه.

## المحور الثاني: تاريخ نشأة الصراع وتطوراته أولاً – تاريخ نشأة الصراع:

تم تقسيم شبه القارة الهندية على أساس التكوين الديني لسكان المناطق المختلفة فظهرت إلى الوجود دولة باكستان في ١٥ آب ١٩٤٨ بقيادة محمد على جناح كدولة إسلامية يدين شعبها بالدين الإسلامي أما الهند وهي التي تمثل مساحة شاسعة بالنسبة لدولة باكستان يدين شعبها بالديانة الهندوسية ٢٦.

وبذلك يرجع تاريخ النزاع الكشميري بين الهند وباكستان إلى آب ١٩٤٧ حيث لم يتقرر وضع كشمير في مرحلة التقسيم سواء بالانضمام إلى الهند أو إلى باكستان خاصة وان غالبية السكان كانوا مسلمين في الوقت الذي كانت الهيئة الحاكمة من الهنود وفي وقت التقسيم طالب مهراجا كشمير الهندوسي بإبقائها على حالتها الراهنة دون أن تنضم إلى أي من الدولتين ٢٧.

وقد كان ليريطانيا دوراً فاعلاً ومؤثراً في خلق للشاكل لثنيه القارة الهندية وكشمير واحدة من هذه المشكلات حيث كان هناك (٥٦٠) إمارة من ضمنها كشمير وهي إمارات شبه مستقلة ترتبط بالقاج البريطاني عن طريق الحاكم العام ويتولى التاج البريطاني حماية هذه الإمارات والدفاع عنها وإدارة شؤونها الخارجية وكانت هذه الإمارات متناثرة في شبه القارة الهندية "٢.

وعليه يمكن القول أن تقسيم شبه القارة الهندية أسفر عن ظهور الكثير من المشاكل حول الإمارات من ناحية انضسامها إلى الهند أو الباكستان حاصة إمارة كشمير وجوناكدت وحيدرآباد بعض هذه المشاكل حل بالقوة من قبل

<sup>1^</sup> نادية فاضل عباس فضلي، مصدر سبق لاكره، ص١٩٧٠ وينظر أيضاً: عمر فروخ، مصدر سبق لاكره، ص٠٨.

<sup>\*</sup> أعصام عبد الغفور عبد الرزاق النعيمي، مصدر سبق ذكره، ص٣٩.

<sup>&</sup>quot;" المصدر نفسه، ص٠٣٠.

<sup>\*\*</sup> د. عبد المنعم عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص٤٤٠.

<sup>&</sup>quot; د. فتحي محمد أبو عيانة، دراسات في الحفرافية السياسية، دار النهضة العربية، بيروت، ص٣٤٦

<sup>\*\*</sup> حبيب فنارس عبد الله، كشمير البعد التناريحي والمدخلات الدولية، محلة المستغربة للدراسات العربية والدولية، العدد ٣٣، آذار - ٢٠١١، مركز المستغربة للدراسات العربية والدولية، الجامعة المستنصرية، ص٠٠٠ - ٢٠٠.

الهند مثل قضية حوناكدا وحيدرآباد أما قضية كشمير فقد ظلت معلقة دون حل لفترة طويلة من الزمن ولبت الكثير من النزاعات بين الهند وباكستان تلك النزاعات التي تحدد هذا الكيان السياسي الضحم المتمثل في شبه القارة الهندية "٢٠.

عندما أعلن عن تقسيم الهند كان حاكم كشمير المهراجا هاري سنغ يريد الانضمام إلى الهند بينما الشعب يريد الانضمام إلى باكستان ولم تستطع الهند ضمنها بالقوة كما فعلت مع الإمارات الأحرى في حيدرآباد وجوتاكدا، فقامت الاضطرابات بعد أن أعلن المهراجا في عام ١٩٤٧ الالتحاق بالهند وأعلنت الهند عن إرسال قوة لحماية كشمير واستولى المعلمون على أجزاء من كشمير وتألفت حكومة كشمير الحرة (آزاد كشمير) وتألف الجيش الكشميري وساند تم باكستان وبقي قسم من البلاد تحت سيطرة الجيش الهندي " . وبذلك قامت الحرب الهندية -الباكستانية الأولى.

استمر القتال فترة تزيد على العام إلى أن توقف في كانون الثاني ١٩٤٩ عندما تدخلت الأمم المتحدة بوقف إطلاق النار عند حط الحدنة جاعلاً ثلث مساحة كشمير وأربعة أخماس السكان تحت سيطرة الهند وثلث المساحة وخمس السكان تحت سيطرة باكستان ٢٦.

سعت الأمم المتحدة إلى معالجة هذه القضية بإصدار عدد من القرارات لكن لم يتم إيجاد حل تحاتي لهذه القضية ٢٧.

وكان الصراع الهندي-الباكستاني قد تحدد في آب ١٩٦٥ وتدخل المحتمع الدولي آنذاك وأصدر بجلس الأمن في ٢٠ أيلول ١٩٦٥ قراراً بإيقاف القتال وانسحاب قوات الطرفين إلى خطوط وقف إطلاق النار التي سبق تحديدها في عام ١٩٤٩ \*\*.

والموقف الحيادي الذي تبناه الاتحاد السوفيتي فقد استطاع رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي آنذاك الكس كوسيجن أن يلعب دور الوسيط بينهما عبر اجتماع طشقند الذي تتج عنه التوقيع على اتفاقية طشقند بين محمد أيوب حان ورئيس الوزراء الهندي شاستري ٢٠٠، والتي ركزت على النقاط الآتية ٢٠٠:-

- ١- انسحاب قوات الطرفين إلى الخطوط السابقة.
  - ٢- استعادة العلاقات الطبيعية بينهما.
    - ٣- حل مشكلة اللاجتين.
    - إطلاق سراح أسرى الحرب.
      - ٥- وقف الحملات الدعائية.

وإن كان الحانبان قد توصلا إلى تحميد الموقف في اتفاقية طشفند إلا ان مشكلة كشمير مازالت قائمة تحدد المنطقة بحرب أحرى "".

<sup>\*\*</sup> د عبد المتعم عبد الوهاب، مصدر سبق ذكره، ص٧ \$ \$ - \$ \$ .

<sup>\*\*</sup> د.إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، مصدر سبق ذكره، ص٣١٦.

<sup>\*\*</sup> سعد على خميس النميمي، التوازن النووي الهندي-الباكستاني دواقع التحول وآفاره، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، ٢٠٠٠، ص ٥٥٠.

<sup>&</sup>quot; سعد علي حسين خميس التميمي، مصدر مبق ذكره، ص ٥٠٠.

<sup>\*\*</sup> نادية فاضل عباس فضلي، مصدر سبق ذكره، ص ١٢٠.

<sup>\*\*</sup> د.هاني الياس الحديثي، سياسة باكستان الإقليمية (١٩٧١-١٩٩٤)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، البنان، ط١، ١٩٩٨. ص١٠٤.

<sup>&</sup>quot; الله المصدر السابق، ص ١٢٠.

<sup>&</sup>quot; عبد العزيز العجبزي، المؤامرة الانقصالية في باكستان الشرقية. مجلة السياسة الدولية. العدد ١٣.٨ ١٩.٩ مؤسسة الأهرام، القاهرة. ص ٩٣٠.

فقد استمرت العلاقات الهندية-الباكستانية بالتأزم والحذر الشديد والقلق المستمر إذ تمثل مشكلة كشمير معبراً حقيقياً بالنسبة لباكستان وكذلك بالنسبة للهند. ثما عقد إمكانيات الحل ووضع العلاقات بينهما أسوأ لاسيما وإن نزاع كشمير بقي بدون حل وكلا الطرفين قد أصرا على مطالبهما بالإقليم ثما أظهر حالة التوثر بحدداً "، حيث يستند كل من الطرفين إلى مجموعة أسس في مطالبهما بالإقليم.

أ- الادعاءات التي تستند عليها الهند بالمطالبة بكشمير ٢٠:-

١- إن حكومة كشمير الشرعية وافقت على الانضمام إلى الهند عام ١٩٤٧.

 إن حكومة الهند قامت منذ عام ١٩٤٧ بمشروعات تنمية لكشمير كمد شبكة كثيفة من طرق المواصلات البريدية والحديدية مع الهند فضلاً عن مشروعات توزيع الأراضي.

٣- إن مستقبل كشمير يكون أكثر تقدماً إذا ماضمت إلى الهند لما تحويه الهند من أسواق أكثر اتساعاً كما اتحا أكثر تصبيعاً من باكستان.

٤ - يمكن الاتفاق دولياً على مشكلة المياه التي تثيرها باكستان.

٥- يجب حماية مصالح المليون هندوسي الذين يعيشون في جنوب حامو.

ب- الادعاءات التي تستند عليها باكستان بالمطالبة بكشمير ٢٤:-

إن غالبية السكان من المسلمين.

 ٢- إن كشمير قبل تقسيم شبه القارة الهندية كانت مرتبطة بباكستان الحالية بطرق برية ومن ثم كان توجهها التحاري نحو باكستان.

 إن سيطرة الهند على كشمير تعرض نظام الري في باكستان للحطر وكذلك مشروعات القوى الكهربائية المائية وذلك لأن أعالي نحر السند ورافدان من روافده الخمسة الرئيسة تجري في كشمير.

٤- إن سيطرة الهند على كشمير ستهدد الأمن القومي لباكستان وذلك لنقص مقومات الدفاع الطبيعية بين حنوب كشمير وباكستان كما ان سيطرة باكستان على كشمير تعد أساسية خماية مقاطعة الحدود الشمالية الغربية ضد أطماع جماعات الباتان الأفغانية.

تتصل كشمير بباكستان بروابط شتى كالعادات والتقاليد واللغة والأنساب العائلية وأزياء الملبس وأصناف المأكل.

وكانت العلاقات الهندية-الباكستانية قد توترت من جزاء قيام الهند بمساعدة الجزء الشرقي من باكستان والذي أدى إلى الانفصال وتأسيس دولة بنغلاديش عام ١٩٧١ وكانت هذه الحرب قد أقضت إلى عقد اتفاقية سيملا بين الهند وباكستان يرئاسة الرئيس الباكستاني ذو الفقار على بوتو ورئيسة وزراء الهند أنديرا غاندي في نحوز ١٩٧٢ وشكلت الاتفاقية تحركاً من البلدين نحو تطبيع العلاقات بينهما بحدف إقرار السلم والأمن الإقليميين عبر الاستعداد للشاكل بينهما وفق روح الاتفاقية <sup>67</sup>.

كما أوضحت الاتفاقية أن يبدأ انسحاب قوات الطرفين إلى الحدود الدولية للدولتين كذلك اشتملت الاتفاقية على المبادئ العامة لحسن الجوار بين الدول ومنها نبذ استخدام القوة لتسوية المنازعات بين البلدين ومراعاة

۲۰ د. لعمان بطرس فرج الله. مصدر سبق ذكره، ص ۲۹.

TT ستار جبار علاي الدليمي، تطور النظام السياسي في باكستان (١٩٤٧-١٩٩٧)، وسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم السياسية، جامعة بعداد، ٩٩٨) م. ١٩٥١.

<sup>4</sup> د. فتحي محمد أبو عيالة، مصدر سبق ذكره، ص٥٦ ٤.

٢٠ د. هاني الياس الحديثي، مصدر مبق ذكره، ص٢٥-١٢٥.

تطبيق مبادئ ميثاق الأمم المتحدة في العلاقات بينهما واللحوء للوسائل السلمية في حل خلافاتهما واحترام كل منهما لسلامة ووحدة أراضي الآخر وعدم التدخل في شؤونه الداخلية ٢٦. ومن الحدير ذكره انه لم يترتب عن هذه الاتفاقية أي تغيير إزاء مشكلة كشمير.

#### ثانياً- تطورات الصراع:

بعد انتهاء الحرب الهندية-الباكستانية وتوقيع اتفاقية سيملا عام ١٩٧٢ دحلت قضية كشمير مرحلة جمود فقد اختفت القضية تقريباً من أحندة الاهتمامات الدولية وساد نوع من السكون النسبي في كشمير ذاتها ٢٠٠٠.

ولكن منذ بناية الثمانينات أصبح العنف مستوطناً في كشمير وقد ترافق ذلك مع تصاعد المد الإسلامي الذي عبر عن نفسه من خلال قوى سياسية جديدة بدأت تفرض نفسها على ساحة الصراع ضد الهند فالأخيرة عمدت إلى التحكم بالموقف عبر فرض الحكم المباشر للدولة وتعليق الجمعية التشريعية في كشمير عام ١٩٨٦ بالرغم من ان راحيف غاندي أبدى استعداده لاستئناف الحوار مع باكستان والذي كان قد توقف منذ عام ٢٨١٦.

ومرت المشكلة بمرحلة من الهدوه النسبي لسنوات طويلة حتى عنام ١٩٨٩ حيث تحددت القضية الكشميرية نتيجة انتصار المقاومة الأفغانية وانسحاب الاتحاد السوفيتي من أفغانستان والدعم الباكستاني للمقاومة الكشميرية وهذه كلها عوامل جعلت قضية كشمير تنفجر من جديد. أ.

فقد قامت الانتفاضة الشعبية المطالبة بتقرير المصير في كشمير والإحراءات القمعية التي اتخذت واجهتها وانعكست هذه التطورات على العلاقات بين الهند وباكستان وقد أسهمت في السنوات الأحيرة بحموعة من الأحداث في زيادة حدة التوتر في العلاقات الهندية-الباكستانية منها أزمة هدم المتطرفين الهندوس للمسجد البابري في كانون الأول ١٩٩٢ أن ثم تفحيرات مومباي في آذار ١٩٩٣ واتمام الهند لباكستان بالتورط في تلك التفحيرات وازداد الصراع حدة بين الدولتين حول كشمير في عام ١٩٩٥ بعدما تردد عن تدمير القوات الهندية مسجد نور الدين والي والضريح الملحق به وهو مسجد أثري يمتد عصره إلى ٢٠٠ منه قتل عشرين من زعماء الثوار في كشمير حيث أعلنت باكستان تضامنها مع شعب كشمير واقمت الهند بانتهاك مشاعر المسلمين وحقوق الإنسان ودعت لتقرير مصير شعب كشمير المسلم؟

وتبقى نقطة الخلاف الرئيسة في احتلاف مواقف الدولتين في النظر إلى قضية كشمير فالهند تعتبرها مسألة داخلية وهي بالضد من الدعم الباكستاني للكشميريين، أما باكستان فإنحا ترى ضرورة تقرير المصير من قبل الشعب الكشميري بناءاً على قرارات الأمم المتحدة وتسعى دائماً إلى تدويل قضية كشمير حيث تعتبرها قضية دولية "\*.

ما للي معوض أحمد، اثفاقية سيمالا والمصالحة الهندية الباكستانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ٣٠، ١٩٧٣، مؤسسة الأهرام، القاهرة، ص ١٤٠٠.

<sup>&</sup>lt;sup>٣٧</sup> بشير عبد القتاح، الصراع الهندي-الباكستاني حول إقليم كشمير، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٧، تموز-١٩٩٩، مؤسسة الأهرام، القاهرة، صـ ٢٣٨.

۲۸ د. هاني الياس الحديثي، مصدر سبق ذكره، ص١٢٧.

<sup>\*\*</sup> أحمد طه محمد، الصراعات الإقليمية في آميا، أوراق آميوية، الغدد ٢، شباط-٢٩٩، مركز الدراسات الآميوية، جامعة القاهرة، ص٢٣.

<sup>\*\*</sup> بشير عبد الفتاح، مصدر سبق ذكره، ص٣٣٨.

١١ أحمد طه محمد، المصدر السابق، ص٢٣٠.

<sup>&</sup>lt;sup>17</sup> سعد علي حسين خميس التميمي، مصدر سبق ذكره، ص ١ ٥٠.

<sup>\*\*</sup> سامح غالى، ثوابة ومتغيرات العلاقات الهندية-الباكستانية، مجلة السياسة الدولية، العدد ١٣٠، تشوين الأول-١٩٩٧، مؤسسة الأهرام. القاهرة. عر٥٥١.